التفكير الإبداعي كعامل استراتيجي لتحقيق الابداع التكنولوجي في المؤسسة الاقتصادية / دراسة ميدانية لشركة النسيج الوطنية في بغداد

الباحث

م.م. محمود عبدالله حسين

الخلاصة

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التفكير الإبداعي كعامل استراتيجي لتحقيق الإبداع التكنولوجي في المؤسسة الاقتصادية لصناعة النسيج في بغداد

و قد تم تقسيم الإبداع التكنولوجي الى بعدين وهما الإبداع التكنولوجي في المنتج و الإبداع التكنولوجي في العملية، ومن أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع المعلومات حيث تم اعتماد **٣٥** استبانة صالحة للدراسة، مع الاستعانة ببعض أدوات التحليل الاحصائي وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك دور التفكير الإبداعي في تحقيق الإبداع التكنولوجي في المؤسسة محل الدراسة وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها ضرورة تبني المؤسسة لثقافة التفكير الإبداعي وخاصة التكنولوجية منها لما لها من أهمية كبيرة خاصة بعد انفتاح الأسواق امام المنافسة الدولية و تحقيق الإبداع التكنولوجي.

الكلمات المفتاحية:: التفكير الإبداعي، الإبداع التكنولوجي، الإبداع التكنولوجي في المنتج، الإبداع التكنولوجي في العملية.

مقدمة:

ان التطور السريع الإبداعات التكنولوجية يفرض على المؤسسات أن تكون يقظة لمواكبة هذه التطورات والتغيرات العلمية و التكنولوجية، ومواجهة هذه التهديدات بتدعيم مصادر معلوماتها بتحويل بيانات البيئة المجمعة إلى قرارات فعالة تتيح للمؤسسة التكيف مع بيئتها وتعزيز مركزها التنافسي. وذلك من خلال طرح وتقديم إبداعات تكون كنتاج لنشاط التفكير الإبداعي بمجمل أنواعه وخاصة التكنولوجية منها.

كما أن تزايد حدة المنافسة وكذالك أهمية البحث والتطوير داخل المؤسسة من أجل تحسين أساليب إنتاجها، جعل المؤسسة مجبرة على الابداع التكنولوجي في تسيير أنشطتها، والذي يعد أحد أهم الركائز الأساسية في المنافسة. و يخص الإبداع التكنولوجي المستجدات المتعلقة بالمنتجات والعمليات الانتاجية فهو يعبر عن حصيلة الانشطة الابداعية التي تعمل على استغلال التطورات التكنولوجية الحديثة من أجل تطوير منتجات أو طرق إنتاج جديدة تلبي حاجات ورغبات الزبائن الحالية والمستقبلية، كل ذلك أدى الى اهتمام المؤسسات بالتفكير الإبداعي بغية البقاء والصمود أمام غيرها من المؤسسات المنافسة لها خاصة الاجنبية منها.

وضمن هذا السياق الفكري، سنحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على دور التفكير الإبداعي كعامل استراتيجي في تحقيق الإبداع التكنولوجي في المؤسسة الاقتصادية لصناعة النسيج في بغداد وعليه تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول التساؤل التالي: ما دور التفكير الإبداعي كعامل استراتيجي في تحقيق الإبداع التكنولوجي في المؤسسة الاقتصادية: ينبثق عن التساؤل الجوهري الاسئلة الفرعية التالية:

- ما مستوى إدراك المبحوثين للتفكير الإبداعي في المؤسسة
- ما مستوى إدراك المبحوثين للإبداع التكنولوجي في المؤسسة
- هل يوجد دور التفكير الابداعي في تحقيق الإبداع التكنولوجي في المنتج في المؤسسة محل الدراسة ؟

– هل يوجد دور للتفكير الابداعي في تحقيق الإبداع التكنولوجي في العملية في المؤسسة محل الدراسة ؟

الفرضية الرئيسية: يوجد دور ذو دلالة إحصائية التفكير الابداعي في تحقيق الإبداع التكنولوجي في المؤسسة محل الدراسة .

الفرضيات الفرعية:

– يوجد دور ذودلالة إحصائية بين التفكير الابداعي في تحقيق الإبداع التكنولوجي في المنتج في المؤسسة محل الدراسة .

– يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين التفكير الابداعي في تحقيق الإبداع التكنولوجي في العملية في المؤسسة محل الدراسة.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في محاولة الكشف عن التفكير الابداعي كعامل استراتيجي لتحقيق الإبداع في المؤسسة، باعتبار أن التفكير الابداعي مصدر الإبداع التكنولوجي، و محاولة تقديم صورة عن واقع التفكير الابداعي والإبداع التكنولوجي في الشركة العامة لصناعة النسيج في بغداد و كذالك معرفة مدى اعتماد الشركة على التكنولوجيا في تحقيق الابداع التكنولوجي وبالتالي تحقيق ميزة تنافسية .

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى مايلي:

– التعرف على مستوى تطبيق التفكير الابداعي من طرف المؤسسة محل الدراسة.

– التعرف على مستوى الإبداع التكنولوجي في المؤسسة محل الدراسة.

– الكشف عن العلاقة بين التفكير الابداعي والإبداع التكنولوجي في المؤسسة محل الدراسة.

– محاولة معرفة مدى اعتماد المؤسسة الصناعية على التكنولوجيا في تحقيق الإبداع التكنولوجي وتطوير منتجاتها .

حدود الدراسة الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية في الشركة العامة لصناعة النسيج في بغداد .

الحدود الزمنية: تتمثل الحدود الزمنية لهذه الدراسة في الفترة التي قام فيها الباحث بإجراء المقابلات مع المبحوثين وتوزيع الاستمارات وجمعها، وهي الفترة الممتدة بين

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

النصف الثاني لسنة ٢٠٢٢م.

الحدود البشرية: وتمثل كوادر الموضفين والعمال والادارة لشركة النسيج في بغداد، والبالغ عددهم ٧٨.

الدراسات السابقة: في ما يلي نستعرض اهم الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات التفكير الابداعي والابداع التكنلوجي في المؤسسات الاقتصادية .

١- دراسة هاني نوال، عطية حليمة (٢٠١٨) بعنوان: دور اليقظة التكنولوجية كعامل للإبداع في تحسين الأداء التنافسي للمؤسسة بالتطبيق على الصناعة الدوائية(حالة مجمع صيدال.)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور اليقظة التكنولوجية كعامل للإبداع في تحسين الأداء التنافسي للمؤسسة بالتطبيق على الصناعة الدوائية(حالة مجمع صيدال)، و قد تم استخدام المنهجين الوصفي والتحليلي، وتوصلت الباحثتان إلى أن

٢- دراسة بوذن جميلة و سلطاني محمد رشدي (٢٠٢١) بعنوان :اليقظة التكنولوجية كأداة لتنمية الميزة التنافسية دراسة ميدانية على مجموعة من البنوك لولاية بسكرة- هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات المبحوثين في البنوك العاملة بولاية بسكرة على اليقظة التكنولوجية كأداة لتنمية الميزة التنافسية، و تم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، والتي تم اختبارها باستخدام مجموعة من الاختبارات ألاحصائية أهمها الوسط الحسابي الانحراف المعياري.

وتوصل الباحثان إلى عدة نتائج أهمها:

- توجد علاقة ارتباط بين اليقظة التكنولوجية والميزة التنافسية بالبنوك بولاية بسكرة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط . (٠,٦٥٢).

- وجود علاقة ارتباط بين اليقظة التكنولوجية والجودة كأحد أبعاد الميزة التنافسية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٤٣).

-لا توجد علاقة ارتباط بين اليقظة التكنولوجية والتكلفة كأحد أبعاد الميزة التنافسية.

منهجية الدراسة: حتى نتمكن من الإجابة على الإشكالية و ألاسئلة المطروحة وكذالك اختبار فرضيات الدراسة، اعتمدنا على المنهج الوصفي في القيام بالدراسة النظرية والتطرق إلى الجانب النظري المتعلق التفكير الابداعي والإبداع التكنولوجي والعلاقة بينهما .

أما الدراسة التطبيقية فقد اعتمدنا على المنهج التحليلي و استخدام تقنية دراسة حالة من خلال القيام بدراسة ميدانية في شركة النسيج في بغداد باستخدام أداة بحث متمثلة في الاستبيان .

١-١- التفكير الابداعي:

التفكير عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها العقل عندما يتعرض إلى مثير يستقبله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة.

ويتميز بخصائص، هما :

١. مجرد: فلا أحد يستطيع أن ينكر وجود التفكير، لكنه مجرد، أو بمعنى آخر هو غير مرئى.

٢. غير ملموس: فالتفكير كما أنه غير مرئى كما أتفقنا، فهو أيضا غير ملموس وإن كان ببعض التدريب تستطيع – معنويا – أن تستخرج الفكرة من رأسك وتتعامل معها ككيان ملموس. (فتحي، ٢٠٠١)

ويرى ميدنك (١٩٦٢ mednik)، ان التفكير الابداعي هو قدرة الفرد على استخدام مجموعة من المفاهيم والافكار بأسلوب بناء وهادف ومبدع . (حمادنة، ٢٠٢٠)

١-٢أعراض التفكير غير المنظم

– الارتباك والتردد: ومن أهم مظاهر التردد، الخوف من وضع الفكرة موضع التنفيذ ولذلك من الممكن أن تجد لدى البعض أفكار عملاقه من الممكن ان تطور من حياته، لكنه دائما يخشى التقدم ولو لخطوة واحد. وستجد المتردد وبالتالى صاحب التفكير غير المنظم لديه سهولة فى الاقتناع بالفكرة وايضا سهولة فى التخلي عنها. (الغني، ١٩٩٦)

– صعوبة أداء العمل: طبيعى أن يجد صاحب التفكير غير المنظم صعوبة فى اداء الأعمال لأن التفكير أساس الأداء والإنجاز،

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

كما انه لا أحد يستطيع أن ينكر أهمية التسلسل المنطقي في التفكير أثناء أداء الأعمال. (هوفر، ١٩٩٨)

– غياب نقطة بداية التفكير: التفكير المنظم يبدأ من نقطة محددة ويسير بخطوات متسلسلة إلى النتيجة المطلوبة ولا ينشغل كثيراً بالمؤثرات الجانبية.

– الدوران في حلقة مغلقة: الانتقال من فكرة إلى أخرى قبل نضوج الأولى ثم العودة من الفكرة التالية إلى الفكرة السابقة مع عدم القدرة على إدخال أفكار جديدة.

– عدم معرفة ما تريد الوصول إليه: طبيعى أن الغاية من التفكير الوصول إلى جواب أو قرار أو فكرة، فإذا كان الهدف فى الأصل غير موجود او غير واضح، فبالتأكيد أن ذلك يعوق عملية التفكير السليم. (بركات، ١٩٩٩)

١-٣أدوات التفكير المنظم

من الطبيعى عندما نود التفكير بشكل منظم، أن نعتمد على أدوات التفكير التى تساعدنا على القيام بهذه المهمة على الشكل الأمثل والتي ترتبط بشكل مباشر في التفكير في الازمات، ومن أهم هذه الأدوات:

١. الحقائق المرتبطة بالهدف: ويقصد بها تلك الحقائق الثابتة التى يمكن الأعتماد إليها، حقائق ثابتة وليست تخمينات، وبالتالى يمكن من خلالها تحديد نقطة الانطلاق، أو الارتكاز عليها كنقطة ثابتة للانطلاق، وهذه الحقائق يراعى ان تكون مناسبة من حيث الزمان والمكان. (الطيطي، ٢٠٠١)

٢. وسائل انتقاء المعلومات: وهى تلك الوسائل التى تساعدنا فى حالة وجود سيل من المعلومات على انتقاء المعلومات التى من الممكن أن تكون ذات أهمية بالنبة لى فى وقت ما وإزاء قضية ما، ومن أهم هذه الوسائل:

أ. المقارنة (مقارنة المعلومات ببعضها أعتمادا على الحقائق الثابتة)،

ب. النسب (حيث تتوقف أهمية المعلومة على مصدرها الرئيسى)،

ج. الأحتمالات (وهو استخلاص بعض المعلومات والحقائق نتيجة للتوقع وإعمال العقل).

د. تقدير الأهمية (حيث تختلف أهمية كل معلومة نتيجة للعديد من الظروف كظروف

الزمان والمكان). (السويدان و العدلوني، ٢٠٠٤)

١-٤الصفات الإبداعية فى الأفراد:

حدّد بعض علماء النفس الصفات الإبداعية في الأفراد في عدّة مظاهر نذكر منها:

١. المعرفة والاستطلاع الشخصي وفي التجمّعات يميل المبدعون غالباً إلى الفضول الإيجابي والبحث وعدم الرضا عن الأوضاع الراهنة طلباً للتجديد والتطوير.

٢. الالتزام بهدف سام والتفاني في العمل من أجل الوصول إليه.

٣. القدرة على تقديم الأفكار والاقتراحات المقنعة أو الخطط البديعة.

٤. التلقائية والمرونة في التعامل والثقة في النفس في العلاقة مع الأفراد والتعاطي مع الأزمات.

٥. تشجيع تبادل الرأي والمشاركة فيه والنقد الذاتي, ويتنزه الفرد المبدع في الغالب عن السلبية والتزلّف والنفاق، لأنها مساوئ تتنافى مع شعوره بالثقة وتفكيره المتحرّر وطموحه العالي إلى الكمال وتحسين الأوضاع وتوجيهها إلى الأفضل.

٦. قراءة الماورائيات لدى الاستماع إلى محاضرة أو خطبة أو قراءة فكرة ومراقبة عمل أو سلوك وعدم الوقوف إلى حدّ الظاهرة من دون تحليل وتعمّق.

٧. الاستقلالية, إذ أن المبدعين يتميّزون – في الغالب – بالتحرّر من النزعة التقليدية والتصورات الشائعة ليس حباً بالخروج عن المألوف دائماً بل لتطلّعهم الدائم وطموحهم العالي في التفكير والتعبير ورسم الأهداف ومن الواضح أن لبعض التقاليد والنمطية أهميّتها وحكمتها التي تستدعي احترامها وعدم تجاوزها.

٨. القدرة العالية على تفهّم المشكلات ومناقشتها بسعة صدر والتعامل معها بإيجابية وحكمة فلا تعود الأزمات المستعصية على المبدعين بالإحباط أو الشعور بالفشل والنقص في أغلب الأحيان, بخلاف الكثير من الأفراد الذين تزيدهم صلابة الأزمات تراجعاً ونكوصاً إلى الوراء أو شعوراً شديداً بالإحباط فينهزمون في ذواتهم أولاً ثم أمام خصومهم ومنافسيهم. (دحماني، ٢٠١٧)

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

٩. وضوح الرؤية وصلابة الموقف وثبات القدم. إن الشخصيات المبدعة تنظر إلى الزمن كمورد إنتاجي يجب استثماره في تحقيق المزيد من الانتصارات وتنظر دائماً إلى الأمام للسبق والتقدم ولا تجعل للماضي أو الحاضر قيوداً عليها. (زيتون، ٢٠٠٣)

عليه، فالتفكير الإبداعي هو الأسلوب الذي يستخدمه الفرد في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول المشكلة التي يتعرض لها (الطلاقة الفكرية)، وتتصف هذه الأفكار بالتنوع والاختلاف (المرونة وعدم التكرار أو الشيوع الأصالة). كما يعرف بأنه نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلي نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً. ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد – فهو من المستوى الأعلى المعقد من التفكير– لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة. (فيلبس، ٢٠١٤)

٢– الإبداع التكنولوجي:

٢–١ مفهوم الإبداع التكنولوجي:

استعمل مصطلح الابداع التكنلوجي بالمعنى الحديث لاول مرة من طرف الاقتصادي (joseph Schumpeter) سنة ١٩٣٩ حيث عرفه بأنه التغيير المنشأ أو الضروري وقد ورد هذا التعريف في القاموس الانكليزي (L Oxford English Dictionary) اما في قاموس (Petit Robert K١٩٩٢) عرف الابداع التكنلوجي على انه ادخال شي معد من جديد وغير معروف . (الطيب، ٢٠٠٥)

وعرفت مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية مصطلح الإبداع التكنولوجي على أنه إدخال منتج جديد أو تحسين المنتجات أو عمليات أو خدمات للسوق.

من خلال التعريف يتبين لنا بأن الإبداع التكنولوجي يأخذ الأشكال التالية:

– ادخال منتج جديد تماما أو تحسين منتج موجود في السوق.

– عملية جديدة تماما أو تحسين عملية موجودة.

– خدمات. (عركوش، ٢٠٠٤)

كما عرفت منظمة التعاون والتنمية

الاقتصادية OCDE الإبداع التكنولوجي على أنه: تغطي المنتجات الجديدة والأساليب الفنية الجديدة، بالإضافة إلى التغييرات (التحسينات) التكنولوجية المهمة للمنتجات والأساليب الفنية، ويكتمل الإبداع التكنولوجي عندما يتم إدخالها للسوق أو استعماله في أساليب الإنتاج . فالإبداعات التكنولوجية تؤدي إلى تداخل كل أشكال النشاطات العلمية، التكنولوجية التنظيمية، المالية والتجارية . (زواوي، ٢٠١٨)

-٢-٢ أهمية الإبداع التكنولوجي: يمثل الإبداع التكنولوجي اليوم عاملا أساسيا للمنافسة بين المؤسسات، فهو يساعدها على تطوير واستمرارية قدراتها التنافسية من جهة ومن جهة أخرى يساعدها على إيجاد فرص نمو جديدة وفقا لظروف السوق المتغيرة، في الإبداع التكنولوجي يكتسي أهمية بالغة لدى المؤسسات تتمثل في :

١- الإبداع التكنولوجي يعتبر أن التنافس على امتلاك التكنولوجيا أكثر تطورا وأسبق من التنافس على إنتاج منتجات ذات جودة عالية وتسليمها في آجال قياسية، ألن التنافس االول هو السبيل لتحقيق التنافس الثاني بل إنه لم يعد هناك مجال للحديث عن قدرة تنافسية بتكنولوجيا بالية.

٣- الإبداع التكنولوجي يهدف إلى دعم القدرة الفنية للمؤسسة بصورة مستمرة وبالتالي ضمان وضعها الحالي.

٤- تبرز أهمية الإبداع التكنولوجي من خالل خفض التكاليف وزيادة أرباح المؤسسة عن طريق تصريف منتجاتها.

٥- للإبداع التكنولوجي أهمية في تنمية الرأس المال البشري من خلال تأهيله وتدريبه على المعارف التكنولوجية وعمليات البحث والتطوير.

٦- تحسين صورة المؤسسة سواء في الداخل أو في الخارج من خلال تنوع وجودة منتجاتها والأساليب المستعملة في ذلك، مما يضمن لها النجاح على المدى المتوسط والبعيد. (الشعار، ٢٠١٤)

٣ - تحليل النتائج: سنتبع في هذه الدراسة مجموعة من الإجراءات تتمثل في تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) واختبار

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

ثباتها وصدقها، ثم تحليل خصائص مفردات عينة الدراسة.

إضافة إلى اختبار فرضيات الدراسة و ذلك من خلال قيامنا بدراسة ميدانية في شركة صناعة النسيج في بغداد .

٣-١ ثبات و صدق أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة والمتمثلة في الاستبانة تم استخدام معامل (Alpha Cronbach) و يبين الجدول الموالي أن معامل الثبات ككل مرتفع إذ بلغ (٨٤٪) وهي نسبة ممتازة لانها أعلى من نسبة القبول المحددة بـ (٦٠٪) إضافة إلى معاملات ثبات المتغيرين أيضا لديهم درجات جيدة جدا، وهذا يؤكد على أنه يمكن الاعتماد على هذه الأداة في الدراسة الميدانية. ويمكن تأكيد هذه النتائج بحساب معامل صدق المحك العام الذي بلغ (٩١.٨٪) وهو مرتفع، وهذا يؤكد أن الأداة المستخدمة مناسبة لأغراض البحث .

الجدول رقم (٠-١) نتائج معامل الثبات

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات (Alpha Cronbach)	معامل صدق المحك
التفكيرالابداعي	١١	٠.٩٢٦	٠.٩٦٢
الابداع التكنلوجي	١١	٠.٨٧٦	٠.٠٣٥
الاستبانة ككل	٢٢	٠.٨٤٤	٠.٩١٨

المصدر: الباحث باستخدام تحليل مخرجات برنامج spss

٣ -٢ تحليل محاور الاستبيان والإجابة على أسئلة الدراسة – تحليل إجابات عينة الدراسة حول عبارات متغير التفكيرالابداعي من أجل التعرف على اتجاهات المبحوثين حول مستوى التفكيرالابداعي سيتم تحليل العبارات التي تقيس هذا المتغير ومن ثم الإجابة على السؤال

التالي: ما مستوى إدراك المبحوثين التفكيرالابداعي في شركة النسيج الوطنية في بغداد لهذا الغرض تم إعداد جدول يستخدم فيه تحليل الإحصاء الوصفي للحصول على المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، الرتبة و مستويالادراك لكل عبارة. وفيما يلي عرض لملخص نتائج التحليل الإحصائي من خلال الجدول التالي.

الجدول رقم (٠-٢) نتائج تحليل اتجاهات عينة الدراسة حول التفكير الابداعي

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الادراك
تشجع المؤسسة عملية التفكير الابداعي في المجال التكنولوجي	٤.٤٣	٠.٦٩٨	١	مرتفع جدا
بما أن المؤسسة تنشط في بيئة تكنولوجية، فان هناك ضرورة لاحتوائها على قسم التدريب والتطوير وتبني المبدعين	٤.٢٠	٠.٥٣١	٤	مرتفع جدا
يشارك جميع الافراد العاملين بالمؤسسة في التفكير الابداعي	٣.٦٣	١.١٤٠		مرتفع جدا
تقوم الشركة برصد وتتبع كل ما يحدث في البيئة التكنلوجية من تطورات واكتشافات علمية	٣.٩٧	٠.٨٢٢	١٠	مرتفع
تهتم المؤسسة بمعرفة التكنلوجيات والتقنيات المتبعة من قبل المنافسين	٤.٢٣	٠.٧٣١	٣	مرتفع
يساهم نظام المعلومات في الحصول على مضمون المتلقيات العلمية والتكنلوجية	٤.١١	٠.٧٩٦	٥	مرتفع جدا

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

تعتمد الشركة بدرجة كبيرة على التقنيات والبرمجيات الحديثة	٣.٩١	٠.٨٥٣	٧	مرتفع
تقوم الشركة بتقديم منتجات تتماشى مع التقدم التقني والتكنلوجي	٤.٣٧	٠.٧٣١	٢	مرتفع
تهتم الشركة بامتلاك اكبر قدر ممكن من براءات الاختراع المحققة في مجال اختصاصها	٣.٨٣	٠.٩٨٥	٨	مرتفع
يتم تبني المبدعين وتشجيع التفكير الابداعي	٣.٨٠	٠.٩٩٤	١١	مرتفع
التفكير الابداعي	٤,٠٠٧	٠.٧٨٩	٩	مرتفع
المصدر الباحث باستخدام برنامج spss				

من خلال الجدول أعلاه يتضح حسب إجابات أفراد العينة المدروسة أن هناك مستوى إدراك مرتفعا لتطبيق التفكيرالابداعي في شركة النسيج الوطنية في بغداد وذلك بمتوسط حسابي قدره (٤.٠٠٧) وانحراف معياري قدره (٠,٧٨٩) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذا المتغير بين (٣.٦٠) و (٤.٤٣) و الانحرافات المعيارية بين (٠.٥٣١) و(١.١٤).

وتأتي العبارة الأولى في الترتيب الاول حيث أن إجابات أغلب المستجوبين يدركون بمستوى مرتفع تماما على أن المؤسسة في حاجة إلى تطبيق عملية اليقظة الإستراتيجية في المجال التكنولوجي بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٣) وانحراف معياري قدره (٠.٦٩٨) و تعود المرتبة الثانية للعبارة الثامنة أي ان المؤسسة تقوم بتقديم منتجات تتماشى مع التطور التقني في بيئتها بمتوسط حسابي بلغ ((٤.٣٧ وانحراف معياري قدره (٠.٧٣١) وجاءت العبارة الخامسة في الترتيب الثالث من حيث الأهمية حيث أن هناك إدراك مرتفع تماما من قبل المبحوثين بأن المؤسسة تهتم المؤسسة بعرفة التكنولوجيات والتقنيات المتبعة من قبل المنافسين بمتوسط حسابي (٤,٢٣) وانحراف معياري (٠,٧٣١) و تأتي بنفس مستوى الاد ارك أي مرتفع تماما

العبارة الثانية في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٤,٢٠) و انحراف معياري (٠,٥٣١) و باقي العبارات جاءت بمستوى إدراك مرتفع و جاءت العبارة العاشرة في المرتبة الأخير ة بمتوسط حسابي (٣.٦٠) وانحراف معياري(١.٠٩٠) والتي تنص على اهتمام المؤسسة بامتلاك أكبر قدر ممكن من براءات الاختراع .

٣-٣ تحليل اتجاهات آراء المبحوثين حول متغير الإبداع التكنولوجي:

من أجل التعرف على اتجاهات المبحوثين حول مستوى الإبداع التكنولوجي في المؤسسة محل الدراسة، سيتم تحليل العبارات التي تقيس كل بعد من أبعاد هذا المحور ومن ثم الإجابة على السؤال التالي: ما مستوى إدراك المبحوثين للإبداع التكنولوجي في شركة النسيج الوطنية في بغداد، لهذا الغرض تم إعداد الجدول الموالي للحصول على المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، الرتبة ومستوى الادراك لكل بعد .

الجدول رقم (٠-٣) نتائج تحليل اتجاهات عينة الدراسة حول الابداع التكنولوجي

الابداع التكنولوجي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الادراك
الابداع التكنولوجي في المنتج	٤,١١١	٠,١١٤	١	مرتفع
الابداع التكنولوجي في العملية	٤.٠٢٨	٠,١٢٨	٢	مرتفع
الابداع التكنولوجي	٤.٠٧٢	٠,١٢٤		مرتفع

المصدر الباحث باستخدام برنامج spss

يتبين من خلال الجدول أن أراء المبحوثين تتجه نحو مستوى إدراك مرتفع للإبداع التكنولوجي في المؤسسة محل الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤.٠٧٢) بانحراف معياري قدره (٠.١٢٤) وهو يقع ضمن الفئة الرابعة من سلم ليكرت الخماسي، أي أنها تدل على مستوى ادراك مرتفع و ندرج نتائج الأبعاد الخاصة بهذا المتغير على النحو التالي: من خلال

الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن بعد « الإبداع التكنولوجي في المنتج» قد جاء في الترتيب الاول من حيث الأهمية المعطاة له من قبل أفراد عينة الدراسة .

وقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (٤.١١١) وانحراف معياري (٠.١١٤) و هذا ما يفسر أن شركة النسيج الوطنية في بغداد تتجه نحو قبول مرتفع لتحقيق وتفعيل الإبداع التكنولوجي في المنتجات وتطويرها حسب نتائج اتجاهات الآراء و أنها تسعى جاهدة إلى تحسين منتجاتها باستخدام تكنولوجيات متطورة بالاعتماد على المهارات والكفاءات لديها وبالتعاون مع خبرات واستشارات خارجية من أجل تقديم منتجات جديدة. كذلك يظهر الجدول أعلاه أن بعد «الإبداع التكنولوجي في العملية» قد جاء في الترتيب الثاني من حيث الأهمية المعطاة له من قبل أفراد عينة الدراسة وقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (٤.٠٢٨) وانحراف معياري (٠.١٢٨)، و هذا ما يفسر أن شركة النسيج الوطنية في بغداد تتجه نحو مستوى إدراك مرتفع لتحقيق وتفعيل الإبداع التكنولوجي في العملية الإنتاجية وتطويرها وتحسين عملياتها الإنتاجية للتوافق مع متطلبات تصميم المنتج الجديد، حسب نتائج اتجاهات الآراء كما أنها تسعى جاهدة إلى تحسين عملياتها الإنتاجية بالاعتماد على الخبرات المتاحة لديها و الاستثمار في التكنولوجيا الحديثة لتسهل العملية في المؤسسة و لتقديم منتجات جديدة.

٤-٣ - اختبار فرضيات الدراسة:

اختبار التوزيع الطبيعي لدراسة طبيعة توزيع متغيرات الدراسة أي هل تخضع متغيرات الدراسة للتوزيع الطبيعي ام لا؟ تم الاعتماد على معامل الالتواء Skewness و معامل التفلطح Kurtosis، حيث يجب أن تكون البيانات محصورة بين [٣,٣] في معامل الالتواء، بينما في معامل التفلطح فلا بد أن تتراوح ما بين [٧-٧].

الجدول رقم (٠-٣) نتائج معامل الالتواء و معامل التفلطح		
المتغيرات والابعاد	معامل الالتواء	معامل التفلطح
الابداع التكنلوجي في المنتوج	-٠.٩٥٩	١.٦١٤
الابداع التكنلوجي التكنولوجي في العملية	٠.٩٢٢	٠.٢٣١
الابداع التكنلوجي	٠.٨٦٧	٠.٣٧٩
التفكير الابداعي	١.٠٢٦	١.٤٨٨
المصدر الباحث باستخدام برنامج spss		

من خلال الجدول لدينا معامل الالتواء محصور بين (٠.٨٦٧ و - ١.٠٢٦) بمعنى يقع في المجال [٣,٣] بينما معامل التفلطح بالنسبة لمتغيرات الدراسة فهو ينحصر بين (٠.٢٣١ و ١.٦١٤) أي يقع ضمن المجال [٧-٧]، إذن في متغيرات الدراسة تخضع للتوزيع الطبيعي.

-٤-٣ اختبار عالقة الارتباط: من أجل اختبار فرضيات الدراسة يجب اولا اختبار طبيعة علاقة ارتباط بين التفكير الابداعي و الإبداع التكنولوجي، لذلك تم استخدام معامل الارتباط (Pearson) كما هو موضح في الجدول التالي:

		ابعاد الابداع التكنلوجي		الابداع التكنلوجي
		الابداع التكنلوجي في المنتج	الابداع التكنلوجي في العملية	
التفكير الابداعي	معامل ارتباط بيرسون	٠.٨٠٧	٠.٧٧٥	٠.٨٤٦
	مستوى الدلالة	٠.٠٠٠	٠.٠٠٤	٠.٠١٨
	المجموع	٣٥	٣٥	٣٥
الارتباط دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١				
المصدر الباحث باستخدام برنامج spss				

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

يبين الجدول أن هناك علاقة ارتباط طردية قوية بين التفكير الابداعي و الإبداع التكنولوجي في شركة النسيج الوطنية في بغداد بمعامل ارتباط قدره (٠.٨٤٦) عند مستوى (١٪) مما يعني أنه كلما زاد اهتمام المؤسسة بالتفكير الابداعي زاد ذلك من تفعيل الإبداع التكنولوجي لديها، كذلك هناك ارتباط بين التفكير الابداعي والإبداع التكنولوجي في المنتج معامل ارتباط (٠.٨٠٧) وهو دال عند مستوى (١٪)، كما يرتبط التفكير الابداعي بالإبداع التكنولوجي في العملية بمعامل ارتباط (٠.٧٧٥) وهو دال عند مستوى (١٪) مما سبق يمكن استنتاج مايلي:

١ - توجد علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين الإبداع التكنولوجي و التفكير الابداعي، و منه نقبل الفرضية الرئيسية والتي تنص على أنه: «يوجد دور ذو دلالة إحصائية للتفكير الابداعي في تحقيق الإبداع التكنولوجي في المؤسسة محل الدراسة»

٢- توجد علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين الإبداع التكنولوجي في المنتج و التفكير الابداعي ومنه نقبل الفرضية الفرعية والتي تنص على أنه: « يوجد دور ذودلالة إحصائية التفكير الابداعي في تحقيق الإبداع التكنولوجي في المنتج في المؤسسة محل الدراسة»

٣- توجد علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين الإبداع التكنولوجي في العملية و التفكير الابداعي، و منه نقبل الفرضية التي تنص على أنه: «يوجد دور ذو دلالة إحصائية توجد علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين الإبداع التكنولوجي في المنتج و التفكير الابداعي في تحقيق الإبداع التكنولوجي في العملية في المؤسسة محل الدراسة».

٤-٤ - تفسير نتائج الدراسة:

١- تم قبول الفرضية الرئيسية و التي تنص على: «يوجد دور ذو دلالة إحصائية للتفكير الابداعي في تحقيق الإبداع التكنولوجي في المؤسسة محل الدراسة» ونفسر ذلك من خلال حرص شركة بغداد لصناعة النسيج على مواكبة التطورات

الجديدة في تحسين المنتجات وطرق الإنتاج والتميز في المنتج، و تخصيص غلاف مالي لتدعيم جهود البحث والتطوير، كذلك امتلاك المؤسسة لمركز خاص بالبحث والتطوير والقيام باستثمارات في أجهزة الإنتاج ذات التكنولوجيا المتطور، جعلها تهتم برصد وتتبع كل ما يحدث في البيئة التكنولوجية من تطورات واكتشافات علمية، وتهتم بمعرفة التكنولوجيات والتقنيات المتبعة من قبل المنافسين، وبراءات الاختراع المحققة في مجال نشاطها، داخل و برمجيات وتقنيات متطورة في المؤسسة من أجل تقديم منتجات تتماشى مع التطور التقني والتكنولوجي الحاصل في بيئتها، إضافة إلى امتلاكها تكنولوجيا متخصصة تعتمد عليها في تحسين عملياتها الإنتاجية .

٢- تم قبول الفرضية الفرعية التي مفادها:» يوجد دور ذو دلالة إحصائية للتفكير الابداعي في تحقيق الإبداع التكنولوجي في المنتج في المؤسسة محل الدراسة». هذا ما يفسر أن شركة بغداد لصناعة النسيج و حسب نتائج اتجاهات آراء المبحوثين تتجه نحو قبول مرتفع لتحقيق وتفعيل الإبداع التكنولوجي في المنتجات وتطويرها وأنها تسعى جاهدة إلى تحسين منتجاتها باستخدام تكنولوجيات متطورة و بالاعتماد على المهارات والكفاءات لديها بالتعاون مع خبرات واستشارات خارجية من أجل تقديم منتجات جديدة وهذا كله عن طريق استمرار مراقبة المحيط التكنولوجي لها مع توقع المستجدات في بيئتها التكنولوجية . كذلك فهي تسعى لتقديم منتجات جديدة لم يسبق إنتاجها .

٣ - تم قبول الفرضية الفرعية التي مفادها: «يوجد دور ذو دلالة إحصائية للتفكير الابداعي في تحقيق الإبداع التكنولوجي في العملية في المؤسسة محل الدراسة». فرغم أن أفراد عينة الدراسة يميلون بالدرجة الأولى إلى الإبداع التكنولوجي في المنتج أكثر من الإبداع التكنولوجي في العملية من خلال ما أظهرته النتائج السابقة، الا أن المؤسسة تحرص على توفير التكنولوجيا والتطوير، وهذا دليل على أنها تهتم بالتفكير الابداعي في مجال عملها،

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

حيث ان المؤسسة تقوم بتحسين عملياتها الإنتاجية لتتوافق مع متطلبات تصميم المنتج الجديد وذلك باعتمادها على الخبرات المتاحة لديها ومن خلال الاستثمار في أجهزة الإنتاج ذات التكنولوجيا المتطورة، بالإضافة إلى تخصيصها مبالغ لدعم جهود البحث والتطوير الخاصة بتحسين عملياتها الإنتاجية وكذالك استخدام نظم الحاسوب و البرامج الجاهزة والمعاصرة من أجل ابتكار طرق وأساليب مختلفة عن المؤسسات الاخرى المنافسة وذلك لتحقيق مركز متميز.

خاتمة

قمنا من خلال هذه الدراسة بمحاولة إبراز الدور الفعال الذي تؤديه التفكير الابداعي في تحقيق الإبداع التكنولوجي في شركة بغداد لصناعة النسيج التي تولي اهتمام لا بأس به للإبداع التكنولوجي باعتباره أداة أساسية ترتكز عليها في مواجهة المنافسة، حيث مكنها من تنويع تشكيلة منتجاتها، وتطوير وابتكار منتجات لم تكن موجودة من قبل .

ومن خلال النتائج المتوصل إليها يمكن طرح المقترحات التالية:

- ضرورة تبني المؤسسة لثقافة التفكير الابداعي وخاصة في المجالات التكنولوجية منها لما لها من أهمية كبيرة خاصة بعد انفتاح الأسواق العراقية أما م المنافسة الدولية .
- ضرورة تشكيل فرق عمل ذوي خبرات عالية ومتخصصة في شتى المجالات ،لمسايرة التطورات الحديثة وخاصة التكنولوجية منها من أجل تطوير منتجات تتلاءم مع رغبات المستهلك المتجددة نتيجة التطورات المتسارعة في مجال الاثاث والمفروشات المنزلية
- ضرورة الاستعانة بخبراء خاصة لما يتعلق الأمر بالتفكير الابداعي فالخبير وحده يستطيع فهم وتحليل الاشارات الضعيفة في هذا المجال استحداث مصلحة خاصة على مستوى المؤسسة تختص بجمع المعلومات عن مختلف العناصر البيئية التكنولوجية .
- يجب أن تركزالشركة أكثر فيما يخص استقطاب الكفاءات المتميزة في المجال التكنولوجي من العمال و هذا من أجل

تفعيل الإبداع التكنولوجي داخل المؤسسة .

– ضرورة مواكبة المؤسسة آخر التطورات التكنولوجية والتغيرات في مجال عملها من أجل استمراريتها و تحسين عملية الإبداع في منتجاتها وكذلك التسهيل في العملية الإنتاجية.

– التعاون مع خبرات خارجية في نفس مجال عمل المؤسسة للتوسع في النشاط الإنتاجي والإبداع التكنولوجي.

– ضرورة إعادة النظر في نظام الحوافز المعمول به، بغرض تشجيع العمال على الإبداع التكنولوجي سواء كان في المنتج أو العمليات

المراجع

1. Pallant, J. (n.d.). Spss survival man step by step guide to data. 2011.

٢. السويدان, & العدلوني. (٢٠٠٤). مبأدئ الابداع. الكويت: الابداع الخليجي.

٣. الشعار, ا. م. (٢٠١٤). اثر تطبيقات ادارة الجودة في الابتكار. مجلة دراسات العلوم الادارية , ٢٢٧.

٤. الطيب, م. (٢٠٠٥). براءة الاختراع مؤشر لقياس تنافسية المؤسسات والدول – رسالة ماجستير . الجزائر: جامعة ورقلة .

٥. الغني, ه. م. (١٩٩٦). مهارات ادارة الازمات . مصر: مكتبة عين شمس.

٦. أمون نديم عركوش. (٢٠٠٤). تطوير المنتجات الجديدة– مدخل استراتيجي متكامل وعصري. عمان الاردن: دار وائل للنشر.

٧. بركات,ب. (١٩٩٩). اساليب الاحتواء والتعامل مع الازمات رسالة دكتوراه. كلية الادارة والاقتصاد جامعة بغداد. بغداد: كلية الادارة والاقتصاد بغداد.

٨. حمادنة, ب. م. (٢٠٢٠). التفكير الابداعي. اربد الاردن: عالم الكتب الحديث.

٩. دحماني, م. (٢٠١٧). تفعيل استراتجية الابداع التكنلوجي لرفع تنافسية المؤسسات الاقتصادية . مجلة البشائر.

١٠. زواوي, ح. (٢٠١٨). الابداع التكنلوجي كمدخل لاكتساب ميزة تنافسية مستدامة رسالة دكتوراه. الجزائر: جامعة

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

محمد بوضياف.

١١. زيتون, ح. **(٢٠٠٣)**. تعليم التفكير / رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة . القاهرة: عالم الكتب.

١٢. فيلبس, ت. **(٢٠١٤)**. المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير.

١٣. محمد حمد الطيطي. **(٢٠٠١)**. تنمية قدرات التفكير الابداعي،. عمان الاردن: دار الميسرة .

١٤. محمد فتحي. **(٢٠٠١)**. الخروج من المأزق فن ادارة الازمات . القاهرة: دار التوزيع والنشر الاسمية .

١٥. هوفر, ك. **(١٩٩٨)**. القيادة في الازمات . نيويورك: بيت الافكار الدولية.